الأمم المتحدة
مكتب تنسيق الشؤون الإنسانية
الاراضي الفلسطينية المحتلة

حماية المدنيين

16-22 كانون أول/ديسمبر 2009

الضفة الغربية

النشاطات العسكرية التي تؤثر على المدنيين – لم يُبلّغ عن إصابات في صفوف الفلسطينيين

لأول مرة منذ بداية عام 2009 مضي هذا الأسبوع دون وقوع إصابات في صفوف الفلسطينيين في مناطق الضفة الغربية أثناء النشاطات الأمنية والعسكرية الإسرائيلية، مع العلم أن معدل الإصابات الأسبوعي بين الفلسطينيين خلال هذه النشاطات قد بلغ 17 إصابة أسبوعياً على مدى العام 2009. وقد نفّذت القوات الإسرائيلية خلال هذا الأسبوع 99 عملية بحث داخل القرى الفلسطينية حيث كانت معظمها في شمال الضفة الغربية وبلغت 69عملية بحث، بينما بلغ المعدل التقريبي منذ بداية العام 100 عملية بحث أسبوعياً.

ثلاثٌ من عمليات البحث والاعتقال التي جرت هذا الأسبوع كانت عمليات ليلية طالت قريتي نعلين وبلعين في رام الله وذلك في أعقاب المظاهرة الأسبوعية المناهضة للجدار. وأثناء تنفيذ إحدى هذه العمليات في قرية نعلين اشتبك السكان مع الجيش الذي نصب في أعقاب ذلك "حاجزًا طيارًا" على مدخل القرية، الأمر الذي أعاق حركة سكان القرية في ساعات الصباح الباكرة. وقد زادت حملات الدهم والاعتقال في هذه القرى خلال الأشهر الأخيرة مستهدفة منازل المشاركين في المظاهرات المناهضة للجدار.

تشير التقارير الإعلامية إلى أنّ الفلسطينيين رفعوا درجة التدابير المتخذة ضد شخصيات وأعضاء من حركة حماس في الضفة الغربية؛ ففي يوم 21-22 كانون أول/ديسمبر اعتقلت قوات الأمن التابعة للسلطة الفلسطينية 15 فلسطينيًا من مختلف أنحاء الضفة الغربية بتهمة انتمائهم لحركة حماس. وفي 21 من كانون أول/ديسمبر أطلقت قوات الأمن التابعة للسلطة الفلسطينية النار باتجاه سيارة تُقلّ شخصية محسوبة على جماعة "حزب التحرير" الفلسطينية في مدينة الخليل وتم اعتقاله بعد ذلك.

استمرار التوتر في حيّ الشيخ جراح

أصيب أربعة فلسطينيين من بينهم صبيّان، وأصيب أربعة مستوطنين إسرائيليين في حي الشيخ جراح في القدس الشرقية خلال هذا الأسبوع وذلك في ثلاثة حوادث منفصلة تضمنت إلقاء الحجارة والعراك الجسدي بين المستوطنين والسكان المحليين. وقد وقعت هذه الأحداث على خلفية محاولات المنظمات الاستيطانية المتكررة بالاستيلاء على عقار آخر في هذه المنطقة. فقد استولت مجموعة من المستوطنون على قسم غير مأهول من منزل فلسطيني في الأول من كانون أول/ديسمبر وأجبرت عائلة فلسطينية مكونة من أربعة أفراد على إخلاء منزلها في أعقاب تسلمها أمر طرد صادر عن السلطات الإسرائيلية. وفي وقت سابق لهذا الحادث وتحديدًا في آب/أغسطس 2009، طرد 53 فلسطينيا من منازلهم بالقوة في ظروف مشابهة.
وخلال هذا الأسبوع أيضًا، خرج أكثر من 200 ناشط إسرائيلي ودولي في مسيرة بدأت من القدس الغربية متجهة إلى حيّ الشيخ جراح احتجاجاً على طرد السكان الفلسطينيين من الحي. وقد حاولت قوات الأمن الإسرائيلية منع تنظيم المسيرة واعتقلت 27 من المشاركين فيها.

استمرار الأحداث المتصلة بالمستوطنين

أشارت التقارير إلى وقوع 22 حادثًا إضافيًا ذات صلة بالمستوطنين في أنحاء الضفة الغربية، وتعادل تلك الحوادث ضعف المتوسط الأسبوعي تقريبًا منذ بداية عام 2009، حيث يبلغ المتوسط الأسبوعي ثمانية حوادث. سبعة من تلك الحوادث كانت من

ص.ب. 38172 القدس, هاتف: 9962/ 582 5853 – 02 فاكس: 582 5841 - 02 ochaopt@un.org www.ochaopt.org

نصيب الفلسطينيين حيث نجم عنها إصابة صبي واحد. في حين أنّ الحوادث الخمسة عشر الأخرى كانت من نصيب المستوطنين الإسرائيليين حيث نجم عنها إصابة أربعة منهم.

وفي إحدى هذه الحوادث أصيب صبي يبلغ من العمر ثماني سنوات بإصابات مختلفة جراء سقوطه أثناء محاولته الهرب من مستوطنين ينتمون لبؤرة استيطانية تقع بالقرب من مستوطنة "جيفعات هخارسينا". وقد وقعت حادثتان إضافيتان تضمنتا مصادمات بين مستوطنين وفلسطينيين يبدو أن خلفية النزاع كانت على ملكية أراض مجاورة لمستوطنتي شيلو (نابلس) ومتسبي آسسائيل (الخليل). وقد أسفرت احدى الحادثتين عن إصابة واحدة بين صفوف المستوطنين.

تواصلت احتجاجات المستوطنين على تجميد إنشاء الأبنية السكنية الجديدة لمدة 10 أشهر في مستوطنات الضفة الغربية (باستثناء القدس الشرقية) خلال هذا الأسبوع. وفي هذا السياق ألقى مستوطنون من مستوطنة كيدوميم (قلقيلية) ومستوطنة إيلي (نابلس) الحجارة باتجاه السيارات الفلسطينية المارة في شارعي 55 و 60، دون أن ينجم عن ذلك أيّ إصابات بشرية أو أضرار مادية. إضافة إلى ذلك، اشتبك مستوطنون من مستوطنتي تلمون ودوليف (رام الله) مع مندوبي الإدارة المدنية الإسرائيلية لمنعهم تسليم أوامر تجميد البناء. وقد اعتقلت الشرطة الإسرائيلية ستة مستوطنين على الأقل، وفُصل أحد موظفي أمن المستوطنات من عمله لمشاركته في النشاطات الاحتجاجية.

خلال هذا الأسبوع أيضاً وقعت 11 حادثة إلقاء حجارة منفصلة وحادثة إلقاء زجاجة حارقة واحدة قام بها فلسطينيون مستهدفة سيارات المستوطنين المارة في طرق الضفة الغربية، وقد نجم ذلك عن إصابة ثلاثة مستوطنين إصابات طفيفة.

حاجز تفتيش بيت إيبا الدائم يتحول إلى حاجز تفتيش "جزئي"

لم يعد حاجز تفتيش بيت إيبا مأهولاً بالجنود بصورة دائمة. حاجز بيت إيبا يتحكم بحركة مرور الفلسطينيين عبر الممر الرئيسي الذي يصل مدينة نابلس من الجهة الغربية. ورغم أنّه غير مأهول بصورة دائمة إلا أن جميع بنيته التحتية ظلت قائمة في الموقع. وقد نُصب هذا الحاجز أول مرة على المدخل الغربي لمدينة نابلس في عام 2001. ويسهّل هذا الإجراء إمكانية وصول الفلسطينيين من مدينة نابلس إلى الجزء الغربي من المدينة.

وفي جنوب الضفة الغربية صادرت القوات الإسرائيلية حافلة كانت تقل ثلاثة معلمين و40 طالبًا من مختلف القرى الواقعة في منطقة "مسافر يطا" (الخليل) إلى مدرسة الفخيت المقامة حديثًا، مما أعاق وصول أولئك المعلمين والطلبة للمدرسة.

قطاع غزة

لم تُسجل إصابات متصلة مباشرة بالصراع

لم تُسجل خلال فترة إعداد هذا التقرير أي إصابة على خلفية الصراع الفلسطيني الإسرائيلي. منذ نهاية الهجوم العسكري "الرصاص المصبوب" في 18 كانون ثاني/يناير 2009، قُتل 89 فلسطينيًا بينما قُتل إسرائيلي واحد وأصيب 154 فلسطينيا وسبعة إسرائيليين على خلفية الصراع الفلسطيني الإسرائيلي في غزة وجنوب إسرائيل.

في ستة حوادث منفصلة تم التبليغ عنها هذا الأسبوع، قامت القوات البحرية الإسرائيلية بإطلاق النار على قوارب صيد فلسطينية على طول ساحل غزة مجبرة هذه القوارب على العودة إلى الشاطئ؛ ولم تُسجل أي إصابة بشرية أو أضرار مادية للقوارب. وفي إحدى هذه الحوادث اجتاز أحد القوارب المياه الإقليمية المصرية خلال محاولته الهرب، حيث صادرت القوات البحرية المصرية القارب واعتقلت ثلاثة صيادين كان قد أطلق سراحهم لاحقًا في اليوم ذاته. وفي ثلاثة حوادث منفصلة أخرى توغلت القوات الإسرائيلية عدة مئات من الأمتار في قطاع غزة وانسحبت بعد أن نفذت عمليات تجريف للأراضي.

واصلت الفصائل الفلسطينية إطلاق الصواريخ البدائية الصنع باتجاه جنوب إسرائيل واتجاه قواعد عسكرية دون وقوع إصابات بشرية أو أضرار بالممتلكات. وقد سقطت بعض هذه الصواريخ داخل قطاع غزة بما فيها صاروخ واحد أطلق باتجاه البحر وانفجر قبل وصوله الهدف مخلفا انفجارا كبيرا؛ ولم تُسجّل أي إصابات جراء ذلك. وقتل مسلح يُزعم أنه من حركة حماس وأصيب اثنان آخران بجروح عندما انفجرت عبوة ناسفة كانت بحوزتهم في منطقة وسط غزة.

ص.ب. 38172 القدس, هاتف: 9962/ 582 5853 – 02 فاكس: 582 5841 - 02 ochaopt@un.org www.ochaopt.org

مقتل ثلاثة فلسطينيين في انهيار نفق

قتل ثلاثة فلسطينيين من عائلة واحدة في حادث انهيار نفق حدودي بين غزة ومصر وأصيب فلسطيني آخر في حادث نفق آخر جراء إصابته بصعقة كهربائية. وبالرغم من أن هذه الأنفاق تُشكل خطرا كبيرا على حياة العاملين فيها، إلا أن أهل غزة ما يزالوا مجبرين على استخدام الأنفاق ركيكة البنيان كبديل لنقل البضائع الممنوع أو المقيّد دخولها عبر المعابر التجارية. ومنذ نهاية الهجوم العسكري "الرصاص المصبوب" تفيد التقارير أنّ 64 فلسطينيا قد قتلوا وأصيب 120 آخرين في أحداث مختلفة متصلة بالأنفاق.

انفجار يستهدف مؤسسات المجتمع المدني

في 21 كانون أول/ديسمبر 2009 فُجّرت عبوة ناسفة أمام مبنى يضم مكاتب اثنتين من مؤسسات المجتمع المدني في مدينة غزة (جمعية آل-البيت للتراث والعلوم الشرعية، والمركز الوطني للبحث والدراسات) مما نجم عن إصابة شخص واحد ووقوع أضرار في المبنى. لم تعلن أي جهة مسؤوليتها عن الهجوم. وقد جاءت هذه الحادثة في أعقاب حوادث أخرى وقعت خلال الأسبوع السابق حيث اقتحم مجهولون مكاتب ثلاث منظمات غير حكومية، اثنتان منها محليتان وواحدة دولية، وسرقوا منها أموالا وأجهزة كمبيوتر. وتأتي هذه الحوادث لتزيد من تدهور وضع مؤسسات المجتمع المدني المتضعضع أصلاً حيث تواجه إضافة إلى ذلك تدخلا مباشرا من سلطات حماس بما في ذلك الاستيلاء على البضائع.

حالات الوفاة الناجمة عن فيروس انفلونزا الخنازير (H1N1) تصل إلى 13 حالة

خلال هذا الأسبوع، وصل عدد حالات الوفاة الناجمة عن فيروس انفلونزا الخنازير (H1N1) إلى 13 حالة منذ 5 كانون الأول/ديسمبر، تاريخ اكتشاف الحالة الأولى. وحتى تاريخ 21 كانون أول/ديسمبر أكّدت وزارة الصحة التابعة لحماس في غزة ومنظمة الصحة العالمية وجود 172 حالة أخرى يشتبه بإصابتها بفيروس انفلونزا الخنازير (H1N1) في قطاع غزة. من تلك الحالات تم تشخيص 40 حالة مصابة بالفيروس وتتلقى العلاج حاليًا في حين أن 132 حالة أخرى قد شفيت تماماً. وقد أفادت تقارير وزارة الصحة أنه رغم تَوفر 3600 جرعة من دواء (تامي فلو) الذي يعالج المرض، إلا أنها تنتظر الحصول على تطعيم ضد فيروس (H1N1) من نظيرتها في رام الله.

استمرار القلق على طلاب غزة "المحتجزين" الذين يواجهون ضياع عام دراسي

نُظمت في مدينة غزة بتاريخ 22 كانون أول/ديسمبر مظاهرة تهدف إلى زيادة الوعي بوضع طلاب غزة الملتحقين بجامعات في الخارج ولا يستطيعون مغادرة القطاع. من بين 668 طالبا ينتظرون السفر لمتابعة دراستهم في جامعات خارج غزة لم يستطع سوى 82 طالبا من عبور معبر رفح عندما فُتح آخر مرة في 10 كانون أول/ديسمبر، وجميعهم يدرسون في جامعات مصرية. تجدر الإشارة إلى أنّ إمكانية متابعة طلاب غزة لدراستهم في الخارج تقيدت بصورة كبيرة منذ فرض الحصار على القطاع في حزيران / يونيو 2007. إضافة إلى أنّ الخروج عبر إسرائيل يخضع لإجراءات مشدّدة، تتضمن شرط الحصول على منحة من جامعة "معترف بها" (رغم عدم نشر السلطات الإسرائيلية لأي قائمة كهذه) ومرافقة شخصية دبلوماسية من الدولة التي أعطت المنحة للطالب من معبر إيريز، وعبر إسرائيل والضفة الغربية إلى أن يصل الطالب المعبر الحدودي ما بين إسرائيل والأردن.

آخر مستجدات إمدادات الوقود

لم تباشر أنابيب نقل الوقود من معبر ناحل عوز عملها سوى يومًا واحدًا فقط من بين الخمسة أيام المحددة للعمل، بينما تواصل نقل الوقود عبر الأنابيب الواقعة على معبر كيريم شالوم لمدة أربعة أيام. وتدل المؤشرات على أن إسرائيل تنوي إغلاق معبر ناحال عوز كليًا في المستقبل القريب وتحويل جميع واردات الوقود إلى معبر كيريم شالوم.

كما وانخفضت كمية غاز الطبخ التي دخلت خلال الفترة التي يغطيها هذا التقرير بنسبة 14 بالمائة مقارنة بالأسبوع السابق (605 طن مقارنة بـ700 طن)، مشكّلة ما يقرب من 43 بالمائة من حاجة القطاع الأسبوعية من الغاز، وذلك وفق تقديرات نشرتها جمعية أصحاب محطات الوقود في غزة. ونتيجة تواصل نقص غاز الطبخ تُطبّق في جميع أنحاء قطاع غزة خطة تقنين للغاز توزّع في إطارها كميات الغاز المتوفر لدى الهيئة العامة للبترول وفق الأولوية للمخابز والمستشفيات ومنشئات الخدمات العامة الحيوية.

ودخل ما يقرب من 2.2 مليون لتر من الغاز الصناعي إلى غزة هذا الأسبوع، أي حوالي 70 بالمائة من الكمية المطلوبة أسبوعيًا لتشغيل محطة توليد الكهرباء في غزة بطاقتها التشغيلية الكاملة. ووفقًا لشركة توزيع كهرباء محافظات غزة، ما زالت

سياسة قطع التيار الكهربائي المُجَدوَلة تؤثر سلبًا على غالبية السكان، بمعدل يصل إلى 32 ساعة أسبوعيًا. وظل 40.000 مواطن بدون كهرباء نظرًا لأن الشبكات التي تضررت أضرارا بالغة خلال الهجوم العسكري "الرصاص المصبوب" لم يجر إصلاحها بعد بسبب القيود المفروضة على دخول المعدات المطلوبة.
لم يدخل قطاع غزة هذا الأسبوع أي كميّة من البنزين أو الديزل الاسرائيلي. فالبنزين والديزل المصري الذي يُنقل عبر الأنفاق الواقعة أسفل الحدود بين غزة ومصر ظل متوفرًا في الأسواق، حيث يُنقل من مصر إل غزة يوميًا ما يقرب من 100.000 لتر من الديزل و100.000 لتر من البنزين.

المعدل الأسبوعي من شحنات البضائع المستوردة ما زال لا يلبي الحاجة

بلغ مجموع ما دخل إلى غزة هذا الأسبوع من البضائع ما يعادل حمولة 549.5 شاحنة ، أي ما يزيد عن ضعف المعدل الأسبوعي من حمولة شحنات البضائع التي أدخلت خلال كانون أول/ديسمبر 2008 حيث بلغت في ذلك الوقت 215 شحنة، وقد شهدت تشديد الحصار بصورة كبيرة آنذاك. وبالرغم من ذلك، يمثل هذا الرقم خمس المعدل الأسبوعي خلال الخمسة أشهر الأولى من عام 2007 (2807 شحنة)، أي قبل سيطرة حماس على السلطة. وعلى غرار الأسابيع السابقة، كان للطعام ومواد النظافة نصيب الأسد من البضائع المستوردة حيث بلغت نسبة الطعام ومواد النظافة 88 بالمائة من المواد المستوردة. أما البضائع الباقية فاشتملت على مواد مستهلكة غير معدّة للأكل، ومستلزمات طبية وزراعية وقرطاسية. كما غادرت غزة هذا الأسبوع شحنة واحدة تحمل 72000 زهرة قرنفل؛ وهي ثاني شحنة تُصدّر من غزة منذ 27 أبريل/نيسان 2009.

وبالنسبة لدخول البضائع الحيوية الرئيسية الأخرى بما في ذلك مواد البناء (الاسمنت وحديد البناء والزجاج والخشب وغيرها)، وقطع غيار مشاريع المياه والصرف الصحي، والمواد الكهربائية الأخرى، ومعدات تقنية المعلومات والمركبات فيبقى اما مقيّدا بكميات محدّدة أو ممنوعا كليا.

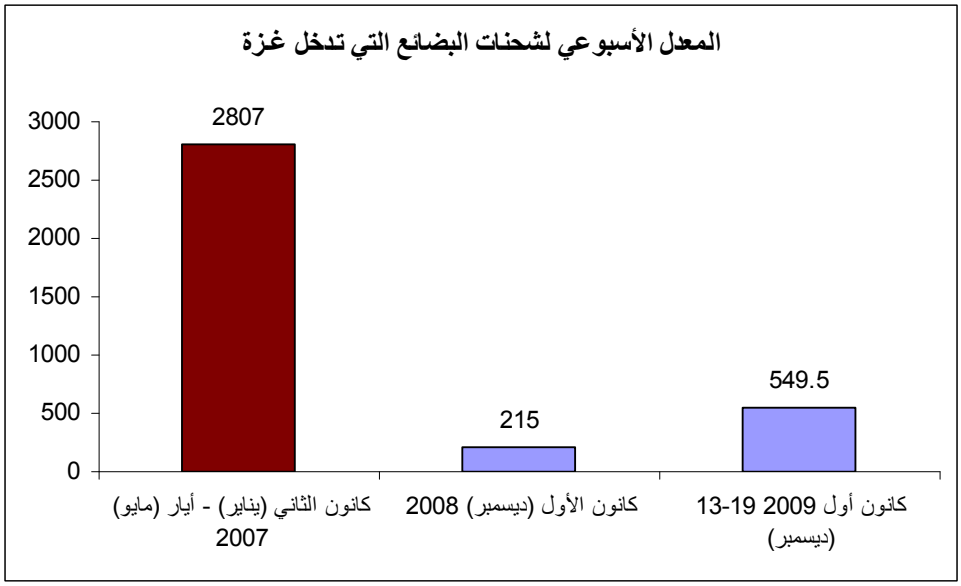

النسخة الملزمة للتقرير هي النسخة الإنجليزية:

http://www.ochaopt.org/documents/ocha_opt_protection_of_civilians_weekly_report_2009_12_24_english.pdf

ص.ب. 38172 القدس, هاتف: 9962/ 582 5853 – 02 فاكس: 582 5841 - 02 ochaopt@un.org www.ochaopt.org